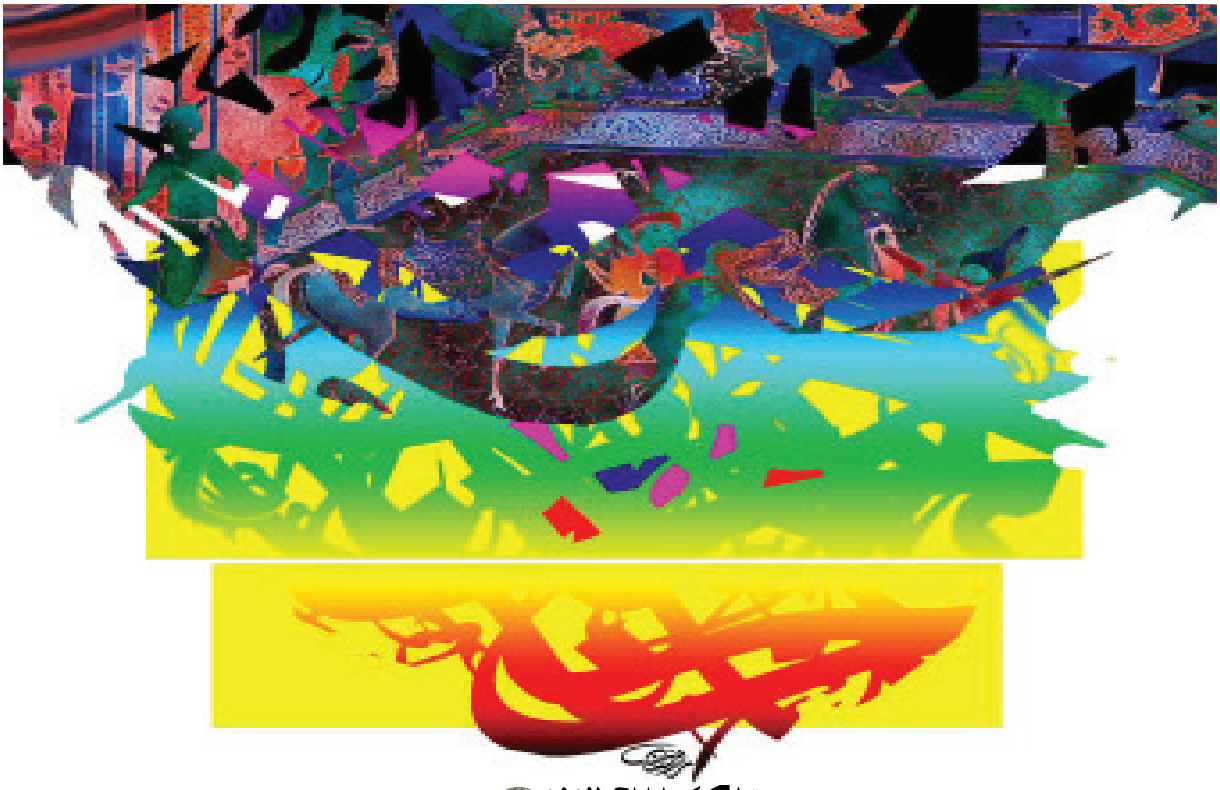

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثاني

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. الاء نافع جاسم	منهج ابن سعيد المغربي(ت٦٨٥هـ. ١٢٨٦م) في كتابهِ المُغرب في حُلى المغرب	٨
٢	أ.د. وجدان فريق عناد	إمارة الحج في عهد الخليفة الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨- ٨٣١ م)	٢٢
٣	أ.د. زينب كامل كريم	الفاظ المشية المحمودة والمذمومة في العربية / دراسة دلالية	٣٤
٤	أ.م.د. علاء حسن مشكور	الأصواتُ الفروعُ عند سيبويه بين القدماءِ والمحدثينَ	٥٦
٥	م.د. محمد ناصر فيصل م.د إبراهيم رسول حسين	هاريت توبمان ودورها في الغاء الرق ١٨٢٠- ١٩١٣	٧٢
٦	م.د. زينب ضاري حسين	عمرةُ بنت مسعود الخزرجية دراسة تاريخية	٨٢
٧	م. د. نعمه جابر محمد	منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير (دراسة قرآنية وحديثية)	٩٠
٨	م. سعيد مصحب فرحان	دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر	١٠٤
٩	م. د. قُتَيبَة عَلَاء تَوْفِيق	رِوَايَة الأَقَارِبِ والأَقْرَانِ وَأَثَرِهَا في اِسْتِقَامَةِ الرِّوَايَةِ	١٢٢
١٠	م.د.سؤدد محمد جاسم حمادي	التداولية في شعرابي عمران الميرتلي الأندلسي«ت٦٠٤هـ»	١٣٨
١١	م.د هديل صاحب منصور م.د مها سعد فياض	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	١٥٢
١٢	مؤمل حسن راضي أ.م.د زينة كاظم محسن	الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أسلوب الاستفهام أنموذجاً	١٦٢
١٣	عقيل سالم عودة الدكتور نادين ناصيف	البناء القانوني لحظر وتقييد استخدام الأسلحة ذات الضرر البيئي	١٧٨
١٤	Inst. Nadia Ahmed Farhood	Social reality in Austen's Pride & Prejudice	١٩٤
١٥	م.م. لبنى عبد الزهرة جلوب	البناء الدَّرامي في شعر يحيى بن الغزال قصائد مختارة	٢٠٤
١٦	م .م ميلاد محمد ياسين	النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني في حضارة وادي الرافدين	٢١٤
١٧	م. زياد هاشم محمد	فاعلية انموذج ميرل في العرض التركيبيلاتقان الاداء المهاري لعناصر واسس العمل الفني«النحت التشكيلي»	٢٢٢
١٨	م.م حوراء ماجد عباس أ.م.د. محمد المرتضى محمدعلي	اختلاف التقييمات الرجاليةالمناهج الرجالية أُنموذجاً	٢٤٠
١٩	م.م سبأ حميد عبيد م.م هديل فرحان عبد اللطيف	الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الشباب مهارات التوظيف وتداعيات التطبيق دراسة تحليلية	٢٥٤
٢٠	م.م. محمد جمعة هذال	فواتح سور القرآن الكريم « احصاء ودراسة»	٢٧٢
٢١	أ.د. ناصر كريمش خضر م.م. محمد عبد الحسين شنان	حتميّة التّلازم بين القاعدة الجنائيّة والأوضاع الاجتماعيّة	٢٩٨
٢٢	م. م. مصطفى حسين جاري	الأبنية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة	٣١٨

الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أسلوب الاستفهام أنموذجاً

مؤمل حسن راضي أ.م.د زينة كاظم محسن
كلية الإمام الكاظم(عليه السلام)للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص:
عُنِيَت هذه الدراسة باستعراض الأساليب النحوية في كتاب (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ( ) للعلّامة ابن المطهر الحلّي (ت٧٢٦هـ) وتحديدا أسلوب الاستفهام، فثمّة استعمال لغوي مقصود في الأساليب الطلبية وقد استعرضنا أسلوب النفي والاستفهام والتوكيد في الدراسة، وقد استفضنا في هذا البحث للحديث عن أسلوب الاستفهام، فكان البحث متضمنا لمحور نظري بيّنا فيه نظرة العلماء القدامى لأسلوب الاستفهام ومعاني الأدوات، تلاه المحور الثاني الذي جاء تطبيقا إجرائيا لأدوات الاستفهام في فضائل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الواردة في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين لابن المطهر الحليّ، وقد ركّز البحث على الأغراض البلاغية لمعاني الاستفهام، فضلا عن جرد لأدوات الاستفهام الواردة في نصوص الكتاب، ومن النتائج التي توصل لها البحث:
١. تعدّد تكرار أدوات الاستفهام في نصوص الروايات الذاكرة لفضائل أمير المؤمنين (عليه السلام).
٢. جاءت الأغراض ابلاغية متنوعة لخروج الاستفهام عن معناه الحقيقي لمقاصد وردت في النصوص المذكورة.
٣. جاءت الأشكال الحوارية متنوعة في أساليب الخطاب الاستفهامية، وتنوعت هذه الحورات بين المتخاطبين كما وردت في النصوص.
.الكلمات المفتاحية: أسلوب ، الاستفهام، أداة ، أمير المؤمنين(عليه السلام)، الفضائل، ابن المطهر الحلي

Abstract:
This study was concerned with reviewing the grammatical methods in the book (Uncovering the Certainty in the Virtues of the Commander of the Faithful For the scientist Ibn Al-Muhammad Al-Hilli (726 AH), specifically the question method, there is an intended linguistic use in the demand methods and we have reviewed the method of negation, question and confirmation in the study, We have elicited in this research to talk about the method of questioning, and the research included a theoretical axis in which we showed the view of ancient scientists of the method of questioning and the meanings of tools, Followed by the second axis, which came a procedural application of questioning tools in the virtues of Imam Ali ibn Abi Talib The research focused on the rhetorical purposes of the meanings of the question, as well as an inventory of the questioning tools contained in the texts of the book, and the results of the research:
1. The recurrence of questioning tools in the texts of narrative memories of the virtues of the Commander of the Faithful (PBUH).
2. The purposes are varied because the question of its true meaning deviates from the purposes stated in the said texts.
3. .The dialogical forms were varied in the methods of intercultural discourse, and these dialogues varied
Keywords: style, interrogative, tool, Amir al-Mu›minin (peace be upon him and his family), virtues.

المقدّمة:

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على جاحدي حقّهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين...

فقد مَنَّ الله تعالى علينا بأن يكون البحث بموضوع فضائل أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهذا مصدر فخر لي أن تكون فضائله (عليه السلام). مظانّ دراستنا، بحيث تعدُّ شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) من أعظم الشخصيات التي عرفها التاريخ بعد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، تلك الشخصية التي برزت على كل شخصيات العالم وتعدّدت فضائله وألقابه فكان هو الشجاع، والزاهد، والتقي، والورع، وغيرها من الفضائل التي لا تحصى ولا تُعد، ولقد اختار الله تعالى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وخصه بالإمامة، وأوجب الله تعالى على جميع المسلمين طاعة إمامهم وخليفتهم الذي نصبه الله تعالى لهم وأمرهم باتباعه، وهو المؤتمن على أمر حفظ الدين بعد الرسول (صلى الله عليه وآله)، لذلك اخترنا كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، الذي يعدُّ من الكتب المهمة التي تدرس فضائله وميدانا تطبيقيا لبحثنا الموسوم بـ (الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن المطهر الحليّ (ت٧٢٦هـ) أسلوب الاستفهام أنموذجا).

والاستفهام من الأساليب النحوية المهمة التي يستخدمها العرب لتوضيح وتبيين الأشياء الغامضة عن عامة الناس؛ وذلك لِكونه وسيلة من وسائل وأساليب اللغة العربيّة الَّتي تصل إلى أهدافها إلى المتلقي بصورة سهلة وواضحة تؤثر فيه عمّا سواها وتكون ذات تأثير في نفس الانسان و أكثر تأثير على نفسه من غيرها من الأساليب(١)، فقد حدّه ابن فارس(٢)(ت٣٩٥هـ) بأن: تطلب فهم أو معرفة شيء غير معروف أو مفهومًا من قبل(٣)، وحدّه السكاكي(٤) (ت٦٢٦هـ) بأنّه: «طلب فهم الشيء»(٥)، وعرّفه ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) بأنّه «طلب الفهم»(٦)، وحدّه الشريف الجرجاني: بأنه «استعلام ما في ضمير المخاطب ، وقيل :هو طلب حصول صورة الشَّيء في الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين شيئين، أو لا وقوعها، فحصولها هو التصديق وإلا فهو التصور»(٧)، ويرى عبد القاهر الجرجاني: أنّه «عندما تدخل (حرْفَ الاستفهام) في الجملة ، وهو أنّك تريد أنّ يجيبك على معنى هذه الجملة أما بِالاثباتِ أو بالنَفْي، كنحو إذا قلتَ: (أزيدٌ منطلقٌ؟)، فأنتَ تريد أنّ يجيبك بـ (نَعمْ، هو مُنطلِقٌ) أو (لا، ما هو مُنْطَلِقٌ)، ولو كان الأمر كذلك؛ لاستحال أنّ تكونَ الجملةُ إذا اشتملت على همزة الاستفهام استخبارًا عنِ المعنى على نحو ما، أمّا إذا حذفت الهمزة منه لم تكن خبرًا عنه في هذه الطريقة، حتى تعرف ذلك»(٨).

جاء في (الكتاب) في باب (ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أُخذت من الفعل)، عن الاستفهام التوبيخي قائلًا: «وذلك قولك: أ تميميًا مرةً وقيْسيًّا أُخرى، فأنت في هذهِ الحال تعمل في تثبيت هذا له، وهو عندك في تلك الحال في (تلوّم وتنقُّل)، وليس يَسألهُ مسترشدًا عن أمرٍ هو جاهلٌ به ليفهّمهُ إيّاه ويُخَبرُه عنه، ولكنه وبخه بذلك»(٩) ، ذكر سيبويه الكلام إذا كان الاستفهام مجازي وإذا كان غرضه حقيقي، وقد أراد سيبويه بكلامه (ليس يَسألهُ مسترشدًا عن أمرٍ هو جاهلٌ به) إنما قصد به الاستفهام الحقيقي الذي يراد به الحصول على إجابة.

وللاستفهام أغراض مجازية مختلفة (كالتعجب، والتنبيه، والافتخارُ، والاستبطاء، والوعيد، والتهكم، والتقرير، والتوبيخ، والاستبعاد، والإنكار، والتحقير)(١٠) ، وتفهم هذه الأغراض البلاغية عن طريق سياق الكلام ، وقد ذكرها و تحدّث عنها الكثير من النحاة في كتبهم ، فقد أشار الفراء(١١)(ت٢٠٧هـ) إلى بعض أغراض الاستفهام المجازي ومنها «التعجب، والتوبيخ»(١٢)، وتحدّث أبو عبيدة (ت٢٠٩هـ) عن بعض الأغراض ومنها(التقرير والتهديد والاخبار)(١٣) ووجه قوله تعالى:(أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ

تَذَكَّرَ)(فاطر: ٣٧) أنّ مجاز الألف ورد هنا بصفة مجاز التقرير وليس بصفة استفهام وحرف الواو الذي جاء بعدها مفتوح لأنّه ليس بواو (أو)، ومجاز (ما) ورد هنا بصفته مجاز المصدر: أو لم نعمّركم عمرا يتذكر فيه مَنْ تَذَكَّرَ أي يراجع ويتوب(١٤)، واستعرض المبرد(ت٢٨٥هـ) غرض التوبيخ قائلًا: «وتأتي المصادر على جهة التقدير وذلك قولك: أقيامًا وقد قعد الناس، لم تقل هذا سائلًا، ولكن قلته موبخًا منكرًا لما هو عليه ، ولوْلا دلالة الحال على ذلك لم يَجز الإضْمار، لأَنّ الفْعِل إنّما يضمر إذا دلّ عليه دال...»(١٥)، وتكلّم عبد القاهر الجرجاني عن الاستفهام للتقرير وقال: نوضح ذلك من قولُه تعالى:(أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا آلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ)(الأنبياء: ٦٢) لا شك أنّهم لم يقولوا ذلك له(عليه السلام). بينما كانوا يُريدون منه أنْ يعترف لهم بوقوع كَسْرَ الأصنام، بل أنْ يعترف بأن ذلك منه، وكيف؟ وقد أشاروا له إلى الفِعل في قولهم: (أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا) ، وقال هو (عليه السلام) في الجواب: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا (الأنبياء: ٦٣)، ولو كان التقريرُ بالفعلِ لَكانَ الجوابُ: (فَعلْتُ، أوْ: لم أَفْعَل)(١٦).

أدوات الاستفهام:

للاستفهام أدوات تدلّ عليه فهو معنًى من المعاني، ومن هذه الأدوات الواردة إحدى عشرة (١١) أداة: منها حرفان وهما: هل، والهمزة، والأسماء تسعة: (من)، (ما)، (متى)، (أين)، (أيّان)، (أنَّى)، (كيف)، (كم)، (أي)(١٧).

وقد استعمل العلّامة الحلّيّ، أدوات الاستفهام جميعها، سوى (أيّان) الّتي لم ترد عنده في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد وردت الهمزة عند في الفضائل بكثرة، «وهي أصل أدوات الاستفهام؛ لأنّها تأتي في الإيجاب والنّفي، ويستفهم بها عن التّصور وعن التّصديق»(١٨)، ووردت هل خمس وأربعين مرّة (٤٥) (١٩)، وأمّا الأسماء فقد وردت (من) بكثرة، ووردت (ما) أربع وتسعين مرّة (٩٤)(٢٠)، ووردت (متى) مرّة واحدة(٢٠١)، ووردت (أين) أثنين وعشرين مرّة (٢٢)(٢٢)، ووردت (أنَّى) خمس مرّات (٥)(٢٣)، ووردت (كيف) خمس وعشرين (٢٥)(٢٤)، ووردت (كم) عشرة مرّات (١٠)(٢٥)، ووردت (أي) الاستفهاميّة خمس مرات(٥)(٢٦).

ومن هذه الأدوات:

١–الهمزة: حرف استفهام لا محل لها من الاعراب وقال عنها سيبويه: «حرف الاستفهام الذي لا يزول(عنه) إلى غيره، وليس للاستفهام في الأصل غيرهُ» (٢٧)، ويفهم من كلام سيبويه أن الهمزة من أدوات الأصول، وتأتي الهمزة يبدو لي أن السبب في عدِّ الهمزة من أصل أدوات الاستفهام لمجيئها في الكلام المنفي والمثبت والاستفهام بها عن التصور والتصديق(٢٨)، ويَعدُّها النحاة أم باب الاستفهام، لأَنّها تدلُّ على الاستفهام أصالة (٢٩).

ومن خواص الهمزة هي استعمالها لنداء القريب؛ لأنّها صوت مقطوع لا مد فيه (٣٠)، وأكد سيبويه على ذلك قائلًا:» وقد يستعملون هذهِ التي للمدِّ في موضع(الألف) ولا يستعملون (الألف) في هذهِ المواضع التي يمدُّون فيها»(٣١)، وخاصية الهمزة تسمح بالدخول على الجملة المثبتة والجملة المنفية (٣٢).

ووردت همزة الاستفهام بكثرة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر منها، «ومن مسند أحمد: إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السلام): أو ما ترضين أنّي زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما»(٣٣)، وردت همزة الاستفهام في هذه الفضيلة وقد خرجت عن الاستفهام الحقيقي إلى معنى آخر من معاني الاستفهام المجازي ، وهو معنى الافتخارُ بأمير المؤمنين (عليه السلام) للتصديق، وتعرب الهمزة حرف لا محل له من الاعراب، وسياق الاستفهام هنا يدلُّ على مدح الشخص المتحدّث عنه و كذلك الثناء عليه(٣٤)، وقد ذكر الرسول (صلى الله عليه وآله) هذه الصفات لتبيين فضائل أمير

المؤمنين (عليه السلام) لعامة الناس وإلا الزهراء (عليها السلام) هي تعرف الإمام علي (عليه السلام) حق المعرفة وما يمتاز من صفات لا يمتلكها شخص غيره على الاطلاق، والافتخار بما يملك من صفات وفضائل من الله رزقها الله إليه منذ ولادته فهو لا يقاس بأي شخص بتضحياته وصفاته وأخلاقه للإسلام وللرسول (صلى الله عليه وآله) وقد استعمل الرسول (صلى الله عليه وآله) أسلوب الاستفهام لجذب الانتباه(٣٥)، وقد ورد هنا استفهام منفي يجاب عنه بـ (بلى).

ووردت (همزة) الاستفهام في فضيلة أخرى نذكر منها: « وعن مكحول : قال : قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه الآية ثم أقبل على علي (عليه السلام)فقال : إنّي سألت الله أن يجعله أذنك قوله – تعالى –:(أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ)(٣٦) إلى قوله:(وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ).نزلت في علي (عليه السلام)»(٣٧)، جاءت (همزة) الاستفهام في هذه الفضيلة وقد خرجت عن الاستفهام الحقيقي إلى الاستفهام المجازي، أي معنى آخر من معاني الاستفهام، وهو الاستفهام الانكاري التوبيخي، وهو استفهام تصوري، وجاءت في جملة فعلية(أجعلتم)، ويراد بها التوبيخ على قول أقرباء الإمام بالتفاخر بإعمالهم في مكة حتى نزلت هذه الآية التي جعلت منزلة أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضل من منزلتهم وأكثر من ما يتفاخرون به على الناس وأعطت لأمير المؤمنين (عليه السلام) حقه وخدمته وتضحيته للإسلام ووضعت الدليل على أهمية عمل أمير المؤمنين (عليه السلام) وما قدمه مقارنة بأعمال غيره.

وردت أداة الاستفهام (الهمزة) في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر منها، «فيا أيها الذام للدنيا والمعتل بتغريرها متى غرتك أبمصارع آبائك في البلى أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى؟»(٣٨)، وردت أداة الاستفهام (الهمزة) في الفضيلة، وتفيد الهمزة هنا التصور؛ لأنّها دخلت على أم المعادلة، وجاء بعدها فعل تام ، ودلَّ الاستفهام في هذه الفضيلة على الذم للدنيا وما فيها، أي يذمّ أمير المؤمنين (عليه السلام) من غرته الدنيا بجمالها ومالها وسلطتها ويذم من يتعلق بها، ويضرب لهم مثل في مصارع آبائهم في البلى أي أماكن سقوط آبائك من الفناء ومضجع أمهاتكم تحت الثرى، والثرى هو التراب(٣٩)، ومن يسعى لها في معصية الله، ويستفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بـ (الهمزة) أي في أي شيء غرتك هل في مصاعب آبائك في هذه الدنيا ومشاكلها أم في مرارتها من أمراض ومصاعب ومخاوف وقلق... وغيرها.

٢–هل: وهو حرف استفهام يستفهم به عن التصديق الموجب لا غير، ولذلك قُبح: هل زيد قام؟ وهل عمرا ضربت؟، وامتنع: هل زيد قائم أو عمرو ؟(٤٠)، وقال ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) : «هل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو(هل زيدًا ضربت)؛ لأنّ تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة»(٤١)، وهل لا تدخل إلا على الجملة المثبتة(٤٢)، وقال جوتفلف برجستراسر(ت١٣٥٢هـ): «وهل أشدُ قوةً في الاستفهام»(٤٣)، «وقد يخرج الحرف هل عن الاستفهام إلى معانٍ أخرى مختلفة»(٤٤)، ومنها: العرض، الأمر، التمني، التوثيق، والإرشاد، التبكيت، التعليم، الإلزام، النفي، التهويل والتعظيم، التحذير، وبمعنى قد(٤٥).

ووردت (هل) الاستفهامية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر منها، «عن أبي سعيد الخدري قال: افتقر علي وفاطمة فقالت فاطمة لعلي (عليه السلام): ليس عندنا شئ فلو خرجت فطلبت، قال: فخرج فوجد دينارا فعرفه حتى ملّ فلم يعرفه أحد، قال: فرجع إلى فاطمة (عليها السلام)، فقالت: هل لك أنّ تستقرضه بدينار مكانه فأعنتنا به؟»(٤٦)، جاءت (هل) الاستفهامية في هذه الفضيلة في جملة أسمية، وهنا استفهام مجازي؛ لأنّه خرج لمعنى يدلَّ على معنى الاستفهام وطلب القرض، وهو أنّ يتلطف اليه الطالب، أو طالب أيّ مطلب، فيَعْرِضُ ما يطلبه أو يدعو إليه عرضًا بأسلوب الاستفهام(٤٧)، وهو ما طلبته السيدة الزهراء (عليها السلام) من أمير المؤمنين (عليه السلام) باستقراض الدينار الذي وجده لطلب العون وهم

جائعون فأستجاب لها أمير المؤمنين (عليه السلام) فاستقرضه ريثما يجد صاحبه.

ووردت (هل) الاستفهامية في فضيلة أخرى نذكر منها: «وكان يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب والقتال وكان مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس، فقال له ابن عباس(٤٨): يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ فقال: انظر إلى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: هل هذا وقت صلاة؟ إنّ عندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة، فقال له علي (عليه السلام): فعلى ما نقاتلهم؟ إنما نقاتلهم على الصلاة»(٤٩)، وردت صيغت (هل) الاستفهامية في الفضيلة وجاءت في جملة اسمية بمعنى التعجب من التزام أمير المؤمنين (عليه السلام) بوقت الصلاة وهم في حالة حرب، فكان من أمير المؤمنين (عليه السلام) إلا الرد أنما نقاتلهم على الصلاة ، فهكذا كان أمير المؤمنين (عليه السلام) في حالة الحرب ولم ينسَ أهمية وقت الصلاة والالتزام بأوقات الصلاة وهو يحث المقاتلين على الالتزام بأوقات الصلاة وعدم التهاون والتغافل عن وقتها التي تعدُّ اختبار للإنسان المؤمن الذي يتبع شريعة الله (عزوجل) الحقيقية.

ووردت (هل(الاستفهامية في فضيلة أخرى نذكر منها: وفي فضيلة تطول، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأنس: إنّ الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي، فخاف أنّ يسال رسول الله من هم؟ فذهب إلى أبو بكر وعثمان وعمر فقالوا له: ليس هم فذهب إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقال له: دعنا نسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذهبوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجدوا عنده دحيه الكلبي فقال الرسول (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام): «فهل عرفته؟ فقال: هو دحية الكلبي، فقال له: ذاك جبريل... الخ»(٥٠).

جاءت (هل) الاستفهامية في هذه الفضيلة في جملة فعلية و دلَّت على معنى الاستفهام في ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام) عن جهله في معرفة من كان جالس إلى جانب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره عن طريق أسلوب الاستفهام، وقد استعمل الرسول (صلى الله عليه وآله) «الاستفهام المستعمل في الإخبار وهو أنّ يستعمل الاستفهام أسلوبًا من أسَالِيب الإخبار، وهو يدخل في طريقة الإعلام غير المباشر»(٥١)، أي يريد أنّ يخبره بصورة غير مباشرة في هذه الصيغة المستعملة.

ووردت (هل) الاستفهامية في فضيلة أخرى نذكر منها: وفي فضيلة تطول،«عن الدارقطني عن رجاله عن أبي هارون العبدي قال: أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدرا ؟، فقال: نعم، فقلت: ألا تحدّثني بشئ مما سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي وفضله ... الخ»(٥٢)، فأكمل له الفضيلة بأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرض فشفي فجاءته فاطمة (عليها السلام) ابنته فحزنت عليه وبكت من الضيعة أي بحسب السياق من الحساب يوم القيامة فذكر لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وخصاله ومزلته عند الله(عزوجل)، ورد هنا في هذه الفضيلة استفهام تصديقي حقيقي يجاب عنه بـ (نعم) بحسب السياق، وفي هذه الفضيلة القيمة التي ذكر فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) التي لاتعدّ ولا تحصى، الذي اختاره الله (عزوجل) من عرشه، ومن دون سائر الخلائق، الذي جمع فيه كل صفاته الحسنة، والكمالات من عند الله (عزوجل)، وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بأنّه أعلمهم علما، وأكثرهم حلما، وأقدمهم سلما، وزاد على هذه الفضائل وقال: ولعلي (عليه السلام) ثمانية أضراس يعني: مناقب: إيمان بالله ورسوله وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر(٥٣).

٣–مَنْ: أداة استفهام تستخدم للعاقل، ويرى البلاغيون ومنهم السكاكي: «أنَّها للسؤال عن الجنس من ذوي العلم، تقول: مَنْ جبريل؟ بمعنى: أ بَشرٌ هو أَم ملَكٌ أَمْ جني؟ وكذلك: (مَنْ ابليس؟)، و(من فلان؟) ...»(٥٤)، وقال ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) عن مَنْ:» واستفهامية نحو قوله تعالى: ﴿مَن بَعَثَنَا مِن

مَّرْقَدِنا﴾ (يس:٥٢)، وقوله تعالى:(قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ)(طه:٤٩)، وإذا قيل مَنْ يَفعل هذا إلاّ زيدٌ فهي مَنْ الاستفهامية أُشربَتْ معنى النفي ومنهُ قوله تعالى:(وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ)(آل عمران: ١٣٥)»(٥٥)، وقد فصل في إعرابها العلماء حيث تعرب (من) مبتدأ إذا جاء بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله أو بعدها فعل لازم، أو اسم نكرة أو شبه جملة، أو فعلٌ ناقصٌ، أما إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله تعرب مفعول به مقدمًا، أما إذا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع تعرب خبر مقدم(٥٦).

وردت أداة (من) الاستفهامية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر منها، «عن عفيف الكندي قال: كنت تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان تاجرا فو الله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي، قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال: فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟، قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، فقلت: من هذه المرأة؟، قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد، فقلت: من هذا الفتى؟، فقال : هذا علي بن أبي طالب ابن عمه، فقلت: فما هذا الذي يصنع؟، قال: يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر، قال: فكان عفيف [وهو] ابن عم الأشعث يقول بعد ذلك وقد أسلم : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثا مع علي (عليه السلام)»(٥٧)، جاءت (من) الاستفهامية في الفضيلة وهي اسم يدلُّ على العاقل وهي داخلة على الجملة الفعلية، وتكون استفهام مجازي، وتعرب مبتدأ جاء بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله، ويُسَاقُ الاستفهام للدلالة على مدح المتحدّث عنه والثناء عليه(٥٨)، أي الرسول (صلى الله عليه وآله) كان مع زوجته خديجة وأمير المؤمنين (عليه السلام) يصلون مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهم أول من لبّى دعوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) للإيمان والدعوة لدين التوحيد فكانوا يحسدون أمير المؤمنين (عليه السلام) على إيمانه بالله وشجاعته وصلابة إيمانه ، ففي هذا النص استعمل أداة الاستفهام (من) للسؤال عن العاقل.

وردت أداة (من) الاستفهامية في فضيلة أخرى نذكر منها، في معركة صفين خرج أحد فرسان معاوية بن أبي سفيان وطلب البراز وخرج أمير المؤمنين (عليه السلام)»قال: من أنت؟ قال الإمام علي (عليه السلام): أنا علي بن أبي طالب»(٥٩)، وردت أداة الاستفهام (من) في الفضيلة وهي دلَّت على استفهام عن عاقل، وجاء بعد (من) اسم معرفة و تعرب خبر مقدم أو مبتدأ لها وجهان إعرابيان، فقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) مرتدي للثام فحينما كان يخرج إليه فارس كان يقتله حتى خرج إليه أحدهم فسأله عن من يكون فأجابه أمير المؤمنين (عليه السلام) عن نفسه، بحيث جاءت أداة الاستفهام بصورة تعجبية استفهامية فقد كانوا متعجبين من شجاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث قتل أشجع رجالهم.

٤–ما: أداة استفهام تستعمل لغير العاقل(٦٠)، وتستعمل لغير العاقل أو العاقل عند بعض البلاغيين منهم ويُستفهم بها عند المبرد (ت٢٨٥هـ) إذ يقول: «أمّا (ما) فتكون لذوات غير الآدميين، ولنعوت الآدميين، إذ قال: ما عندك؟ قلت: فرس، أو بعير، أو متاع، ونحو ذلك، ولا يكون جوابه زيدُ ولا عمر، ولكن يجوز أنّ يقول: ما زيدُ؟ فتقول طويلُ، أو قصيرُ، أو عاقل، أو جاهل، فإن جعلت الصفة في موضع الموصوف على العموم جاز أنّ تقع على ما يعقل»(٦١).

وردت (ما). الاستفهامية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) « وكان يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب والقتال وكان مع ذلك، بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ فقال: انظر إلى الزوال حتى نصلي فقال له ابن عباس: هل هذا وقت صلاة؟ إنّ عندنا لشغلا

بالقتال عن الصلاة ...الخ»(٦٢)، دخلت (ما) الاستفهامية على معرفة (الفعل)، وجاء بعدها اسم إشارة لذلك تعرب جواز الوجهين خبر مقدم، وورد الاستفهام حقيقي، ودلَّ الاستفهام في هذه الفضيلة على التعجب والدهشة بما يفعله أمير المؤمنين (عليه السلام) من انتظار وقت الصلاة وهم في حالة حرب فذكرهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بالهدف الذي جاء من أجله لإحياء سنُة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهو أحدهم الالتزام بأوقات الصلاة فهي من شروط الأنسان المؤمن وهي الالتزام بأوقات الصلاة حتى في الحروب ومشاغل الحياة.

وردت أداة (ما(الاستفهامية في فضيلة أخرى نذكر منها، في فضيلة تطول كان مؤذن أحد القرى يلعن أمير المؤمنين وأولاده (عليهم السلام) في كل صلاة فحول الله جسده إلى خنزير فقال له أحد الصحابة: «يا أخي ما هذا الذي أرى بك؟ قال: كنت مؤذن القوم وكنت كل يوم إذا أصبحت ألعن عليًّا ألف مرة بين الأذان والإقامة، قال : فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وهو يوم جمعة وقد لعنته أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده... الخ»(٦٣)، دخلت الأداة (ما) الاستفهامية أيضًا على المعرفة، وجاء بعده اسم إشارة لذلك تعرب خبر مقدم، وورد الاستفهام حقيقي، ودلَّ الاستفهام في هذه الفضيلة على التعجب والدهشة أيضًا من ما شاهده هذا الشخص العربي على ما حصل من تغيير وتشويه في جسم إمام الجامع ومؤذنه الذي كان يلعن أمير المؤمنين (عليه السلام) ألف مرة ما بين الأذان والإقامة فعاقبه الله على فعلته هذه لكي يكون عِبرة و شاهد على كل من يُعادي أمير المؤمنين (عليه السلام) وينصب له العداء، فهذه كانت فضيلة لأمير المؤمنين (عليه السلام) بأنّ من يعاديه أو يمتنع عن طاعته واتباعه فقد خسر الدنيا والآخرة وأخزاه الله في الدنيا والآخرة وسلط عليه عذاب جهنم.

ووردت أداة (ما) الاستفهامية في الفضائل مرة أخرى نذكر منها، وفي استشارة عمر بن الخطاب لأمير المؤمنين (عليه السلام) « أنّ عمر استدعى امرأة كانت تتحدّث الرجال عندها، فلما جاءها رسوله فزعت وخافت فأسقطت فوقع ولدها إلى الأرض مستهلا ثم مات، فجمع الصحابة وسألهم عن الحكم، فقالوا له : نراك مؤدبا ولا شئ عليك فقال لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما عندك يا أبا الحسن؟ فقال (عليه السلام): إنّ كان القوم قاربوك فقد غشوك وإن كانوا ارتأوا فقد قصروا، والدية على عاقلتك لأن قتل الصبي خطأ تعلق بك ... الخ»(٦٤)، دخلت الأداة (ما) الاستفهامية على شبه الجملة، وتعرب مبتدأ، وورد الاستفهام حقيقي، ودلَّ الاستفهام في هذه الفضيلة على الاسترشاد وطلب الإشارة و المشورة من أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد ما اختلف الجميع في الحكم على موضوع اسقاط المرأة جنينها فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ووضع الحل و الحكم المناسب وطبقوه، فهكذا كان الإمام حاضر في كلّ شدة ومصيبة تقع على أصحابه ويعرف إجابة كل حكم ومعضلة فقد «كان أبو بكر وعمر يشاورانه ويرجعان إلى رأيه، وكان كل الصحابة مفتقرا إلى علمه، وكان عمر يقول: أعوذ باللَّه من معضلة ليس لها أبو الحسن»(٦٥).

٥– كيفَ: وهي اسم استفهام، تستخدم للسؤال عن الحال، وتُستعمل للاستفهام الحقيقي والاستفهام المجازي الذي يخرج لغرض التعجب (٦٦)، وهي عند سيبويه بمعنى «على أيِّ حالٍ؟»(٦٧)، ويتفق النَّحويين مع البلاغيين في اسم الاستفهام أَنَّ كيف تكون للسؤال عن الحال، قال السكاكي (ت٦٢٦هـ):»وأما (كيفَ) فللسؤالِ عن الحال، إذا قيل(كيفَ زيدٌ؟)، فجوابهُ:(صحيحٌ)،أو(سَقيمٌ)، أو (مشغول)، أو(فارغ)، أو(شبعٌ) أو (جذلان)، ينتظمُ الأحوالَ كُلَها»(٦٨)، وتعرب (كيف) اسم مبني على الفتح، والبناء على السكون هو الأصل عند النحاة، وبُني الاسم (كيف) على الحركة تخلصًا من التقاء الساكنين (٦٩).

وردت الأداة (كيف) الاستفهامية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر منها، وقالت امرأة لعمر بن الخطاب: «كيف تمنعنا ما منحنا الله – تعالى– به في كتابه في قوله تعالى:(وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا

تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا) (النساء / ٢٠)؟»(٧٠)، دخلت الأداة (كيف) الاستفهامية على فعل تام من خلال سياقها اللغوي، وجاء بعدها فعل تام لذلك تعرب حالًا، وخرج الاستفهام عن معناه الأصلي ، ودلَّ الاستفهام في هذه الفضيلة على التوبيخ والتقريع و العتاب ويسمَّى استفهامًا توبيخيًّا، أو تقريعيًّا والتقريع: هو «توجيه اللّوم والعتاب الشديد الموجع، والاستفهام التوبيخي قد يُوجَّهُ للتوبيخ على فعل شيءٍ قبيح في نظر موجّه الاستفهام، أو تركِ فعْلٍ كانَ يجب القيامُ به في نظر موجّه الاستفهام»(٧١)، والمحاسبة في سياق الجملة لعمر بن الخطاب بعد خطابه للناس بجعل كل شخص يغالي في مهر ابنته في بيت المال فرفضن نساء المسلمين ذلك الأمر فأجبنه بآية كريمة، وهي تدلَّ على معنى العتاب والزجر من كلام عمر الذي يخالف كلام القرآن الكريم.

ووردت أداة (كيف) الاستفهامية في الفضائل مرة أخرى نذكر منها، «يقول الرسول (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين ما إنّ تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، ألا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح أجاج فاجتنبوا»(٧٢)، جاءت الأداة (كيف) الاستفهامية من خلال هذا السياق اللغوي، داخلة على فعل تام لذلك تعرب حالًا، وخرج الاستفهام عن معناه الأصلي ، وخرج الاستفهام عن معناه الأصلي، ودلَّ الاستفهام في هذه الفضيلة على التحضيض أي حضّ من يخاطبه على فعل أمرٍ(٧٣)، أي حثهم على اتباع الثقلين، وهو ما فعله رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أصحابه الذي أوصاهم بالقرآن الكريم وأهل بيته (عليهم السلام)، وعلى اتباعهم، وذّكر فضائلهم، وكان دائمًا ينصحهم بعدم تركهم والتخلف عن نصرتهم، لكن بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) ارتدت الأمة عن نصرة أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) وغرتهم الدنيا وأطماعها، وقد استعمل أسلوب الاستفهام ليعرف نواياهم ويحثهم على اتباع الثقلين الذي أوصاه بهم الله (عزوجل) قبل وفاته (صلى الله عليه وآله).

ووردت الأداة (كيف) في الفضائل مرة أخرى نذكر منها، وفي حديث المباهلة قال أبو حارثة أسقف نجران لرسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا محمد ما تقول في السيد المسيح (عليه السلام)؟، فقال (صلى الله عليه وآله): عبد الله اصطفاه وانتجبه، فقال الأسقف: أتعرف له أبا؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : لم يكن عن نكاح فيكون له أب، قال: فكيف قلت: إنّه عبد مخلوق وأنت لم تر عبدا مخلوقا إلا عن نكاح وله والد؟، فأنزل الله (عزوجل) الآيات من قوله (عزوجل):(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ)(آل عمران:٥٩) إلى قوله (عزوجل):(فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ)(آل عمران:٥٩)... الخ»(٧٤)، دخل اسم الاستفهام (كيف) على فعل تام لذلك تعرب حالًا، ودلَّ الاستفهام في هذا النص على التعجب بكلامه من قبل المقابل و استعمل النصارى هذا الاستفهام للدلالة على التعجب بكلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعدما أجابهم على اسئلتهم بعدما أراد نصارى نجران أن يسألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن كيفية ولادة السيد المسيح (عليه السلام) جهلًا منهم بأنه لا يعرفهم فصدمهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإجابته لكنهم لم يؤمنوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى دعاهم للمباهلة ورفضوا ذلك خوفًا على حياتهم بعدما جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأهل بيته (عليهم السلام).

ووردت الأداة (كيف) في الفضائل مرة أخرى نذكر منها، «ومن كتاب مسند أحمد بن حنبل: عن ابن بريدة قال: بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سرية فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ يعني عليًّا (عليه السلام)، فأنا شكوته وشكاه غيري، قال: فرفعت رأسي وكنت راجلا «مكبابا»(٧٥) النبي (صلى الله عليه وآله) قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه»(٧٦)، دلَّ الاستفهام بـ (كيف) الداخلة على فعل تام لذلك تعرب حالًا، وورد الاستفهام فيها حقيقي، أي استعمل أداة الاستفهام للاستفهام عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، فرد عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذا الحديث: من كنت وليه فعلي وليه،

فسكتوا عن قولهم هذا لعظمة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومنزلته عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والموالاة هي محبته ومعاداة كل من يعاديه ويبغضه.

٦–أي: أداة استفهام، واسم مُعرب، وتكون لها الصدارة في الكلام، ويكون معناها بحسب ما تضاف إليه وهي واجبة الإضافة لفظا ومعنى وتأتي للسؤال عن بعض الشيء قال سيبويه: «أي: مسالة ليبين لك بعض الشيء، وهي تجري مجرى (ما) تقع على شيء»(٧٧)، وجاء في المقتضب: «اعلم أنّ (أيا) تقع على شيء هي بعضه لا تكون إلا على ذلك في الاستفهام وذلك قولك: أي اخوتك زيد؟ فقد علمت أنّ زيدا أحدهما ولم تدر ايهما هو، وتقول: أي زيد أحسن؟ فيكون الجواب راسه أم رجله أم يده وما اشبه ذلك»(٧٨)، وهي عامة ومشتركة على لفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع جاء في المقتضب:«ان (أيا) يجوز أنّ تقع للجماعة على لفظ واحد وللمؤنث على لفظ المذكر وكذلك التثنية؛ لأنّها بمنزلة (من) و (ما)؛ لأنّهما في جميع ما وقعتا عليه على لفظ واحد»(٧٩)، وتُعرب بحسب موقعها من الجملة (٨٠)، وهي بحسب ما تضاف إليهِ فتدلُّ على العاقل إذا أُضيفت إلى عاقل ، وتدلَّ على غير العاقل إذا أُضيفت إلى ما يدلُّ على غير العاقل ، وتدلُّ على الزمان إذا أُضيفت إلى ما يدلُّ على الزمان ، وتدلَّ على المكان إذا أُضيفت إلى ما يدلُّ على المكان ، وتدلَّ على الحدث إذا أُضيفت إلى مصدر بعدهُ فعل من لفظهِ (٨١).

وردت أداة (أي) الاستفهامية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر منها، «عن أنس وبريدة قالا: قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله):(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ)إلى قوله :(وَٱلۡأَبۡصَٰرُ)فقام رجل فقال: أيّ بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء، فقال أبو بكر: يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة، قال: نعم من أفاضلها»(٨٢)، دخلت أداة الاستفهام (أي)على اسم المكان (بيوت)، وورد الاستفهام حقيقي ، وأضيفت إلى ما يدلَّ على المكان لذلك تعرب ظرف مكان، ودلَّ الاستفهام في هذه الفضيلة على التعظيم لهذه البيوت، أي التي أذن الله لها أن ترفع ويذكر فيها اسمه وأحد هذه البيوت هو بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاطمة الزهراء، واستعمل أداة الاستفهام لبيان أهمية وعظمة هذه المنزلة عند الله (عزوجل) حتى ذكرها في كتابه الكريم وقال عنها الرسول (صلى الله عليه وآله): من أفاضلها، أي أحسنها منزلة وأشرفها عند الله (عزوجل).

ووردت أداة (أي) الاستفهامية في الفضائل مرةً أخرى نذكر منها، وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سئل: بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟»(٨٣)، دخلت أداة الاستفهام (أي) على (لغة)، وورد هنا استفهام حقيقي، وقد سبقها حرف جر(باء) فتكون اسم استفهام مجرور بالكسرة ، أي: استعمل هذه اللغة لعظمتها عند الله (عزوجل) وعند رسوله (صلى الله عليه وآله) وهي لغة أمير المؤمنين (عليه السلام) التي تحدّث بها مع الله (عزوجل) ليلة المعراج، وذلك لقربها على قلب الرسول (صلى الله عليه وآله) وحبها له وهذه فضيلة اختصّها الله بأمير المؤمنين(عليه السلام) دون سائر الأنبياء والمرسلين.

٧–متى: أداة استفهام واسم تستعمل للاستفهام عن الزمان، وقال عنها سيبويه: «وأمّا متى فإنَّما تريد بها أن يؤقّتَ لك وقتا ولا تريد بها عددًا، فإنما الجوابُ فيه: اليومَ أو يومَ كذا، أو شهرَ كذا أو سنَة كذا، أو الآنَ، أو حينَئذٍ وأَشباهُ هذا»(٨٤).

وردت أداة (متى) الاستفهامية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر منها، «فيا أيها الذام للدنيا والمعتل بتغريرها متى غرّتك أبمصارع آبائك في البلى أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى؟»(٨٥)، دخلت أداة الاستفهام (متى) على الجملة الفعلية (غرّتك)، وورد الاستفهام بصورة مجازية، وجاء بعدها فعل تام لذلك تعرب ظرف زمان ،و دلَّ الاستفهام في هذه الفضيلة على الذم للدنيا وما فيها، أي يذمّ أمير المؤمنين (عليه

السلام) من غرته الدنيا بجمالها ومالها وسلطتها ويذم من يتعلق بها ومن يسعى لها في معصية الله، ووردت أيضًا في هذه الفضيلة أداة الاستفهام (الهمزة) ودلَّت على التعجيب، ويستفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بـ (متى) دلالة على الزمان أي في أي وقت غرتك هل في مصاعب آبائك في هذه الدنيا ومشاكلها أم في مرارتها من أمراض ومصاعب ومخاوف وقلق... وغيرها.

٨–أنّى: أداة استفهام واسم تستعمل للاستفهام عن المكان والزمان والحال، وتكون مختلفة في معانيها، فتأتي مرة بمعنى (كيف) نحو: أنّى يتوقع المرء النجاح في عمله وهو لا يعمل له؟، وتأتي مرةً أخرى بمعنى (من أين) نحو: أنّى لك هذا؟ وتأتي بمعنى (متى) نحو: أنّى جئت؟ أو أنّى تجيء؟ (٨٦).

وردت أداة (أنّى) الاستفهامية في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) نذكر منها، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام): «إنّما ادخرتك لنفسي ألا يسرك أنّ تكون أخا نبيك؟ قال: بلى يا رسول الله أنّى لي بذلك؟»(٨٧)، جاءت الأداة (أنّى) داخلة على شبه الجملة، وجاءت (أنّى) اسم مبنيّ في محل نصب حال، وهي استفهامية أي استفهام حقيقي، ودلَّ الاستفهام على الإيناس، أي يريد المتكلّم أنّ يؤنس من يخاطبه»(٨٨)، واستعمل أمير المؤمنين (عليه السلام) أداة الاستفهام (أنّى)؛ لأنّها دلَّت على حالة أمير المؤمنين (عليه السلام) في حالة الاستفهام، وسأله كيف تكون مرتبتي كأخيك يا رسول (صلى الله عليه وآله).

ووردت الأداة في الفضائل مرة أخرى نذكر منها، قال الإمام علي (عليه السلام): «اللهم إنّ طلحة بن عبيد الله أعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله وأن الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم أنه ظالم اللهم فاكفنيه كيف شئت وأنّى شئت» (٨٩)، وردت الأداة (أنّى) داخلة على الجملة الفعلية (شئت)، «أنّى إشارة إلى زمانه، فهو هنا بمعنى متى للزمان لا بمعنى كيف ولا بمعنى أين لئلا يلزم التكرار»(٩٠)، وجاءت أنّى اسم استفهام مبنيّ في محل نصب حال، وجاء بعدها فعل ناقص استوفى خبره، ولم يأتِ الاستفهام بصورة حقيقية بل جاءت بصورة مجازية، لان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعرف كيف يكفيه الله (عزوجل) شر الأعداء فبقوله: (أنّى شئت)، أي كيفما يريد الله فهو الذي يكفيه ويبعده عن كل من يبغض ويعادي أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو الذي كان يشكي لربه من ظلم قومه وخداعهم ووقوفهم مع اعدائه حتى المقربين منهم.

النتائج:

١. تعدّد تكرار أدوات الاستفهام في نصوص الروايات الذاكرة لفضائل أمير المؤمنين (عليه السلام).

٢. جاءت الأغراض ابلاغية متنوعة لخروج الاستفهام عن معناه الحقيقي لمقاصد وردت في النصوص المذكورة.

٣. جاءت الأشكال الحوارية متنوعة في أساليب الخطاب الاستفهامية، وتنوعت هذه الحورات بين المتخاطبين كما وردت في النصوص

٤. استعمال الأساليب النّحويّة بشكل واضح في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن هذه الأساليب التي وردت بكثرة هو أسلوب الاستفهام، فقد جاءت في كثير من الفضائل لحوارات تضمنت تساؤلات عن فضائل الإمام علي (عليه السلام)، وقد أورد الباحث جردًا خاصًا لأدوات الاستفهام الواردة...

٥. إنّ فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) تشهد على وجود أسلوب الاستفهام في اللغة العربية، ففي كثير من مواضع الفضائل نجد أدوات الاستفهام.

الهوامش:

(١) ينظر: دَرْجُ الدّرر: أبو بكر عبد القاهر الجرجاني: ٢ /٣٦.

(٢) هو: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، من أئمة اللغة والأدب، ولد سنة ٣٢٩ هـ، وقرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما، وهو من أعيان البيان، أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الرى، فتوفي بها سنة ٣٩٥ هـ، وقيل: سنة ٣٩٠ هـ، وإليها نسبته، أصول الفقه – ابن مفلح: ١٠/١.

(٣) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ٣٤/١.

(٤) هو أبو يعقوب، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي–سراج الدين، من الأئمة الأعلام في اللغة والبيان، له كتاب مشهور في البلاغة يسمّى (مفتاح العلوم) ولد بخوارزم عام (٥٥٥هـ) وتوفي بها في عام ٦٢٦هـ، ينظر: بغية الوعاة ٣٦٤/٢ والأعلام: ٢٢٢/٨.

(٥) مفتاح العلوم: ١١٤.

(٦) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٥.

(٧) التعريفات: ١٨/١.

(٨) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني: ١/ ١٤١.

(٩) الكتاب: ٣٤٣/١.

(١٠) ينظر: الأساليب الانشائية في النحو العربي: ٢١/٢٠.

(١١) أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء من أهل الكوفة كنيته أبو بكر يروي عن الكوفيين روى عنه محمد بن الجهم السمري وغيره مات سنة سبع ومائتين في طريق مكة وكان الغالب عليه معرفة الأدب، الثقات لابن حبان: ٩ /٢٥٦.

(١٢) المقتضب: ٢٣/١.

(١٣) ينظر: مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى :٣/١–٦٣، ١٥٨/٢.

(١٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٥٦/٢.

(١٥) المقتضب: ٢٢٨/٣.

(١٦) ينظر: دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني: ١/ ١١٣.

(١٧) يُنظر: الكتاب: ١/ ١٠٨، شرح كتاب سيبويه (لِلسِّيرافيّ): ١ / ٤٦٧، ٤٩٤، اللّمع: ٢٢٧–٢٢٩، شرح المقدمة المحسبة: ١ / ١٧٢، ٢٦٩، البديع في علم العربيّة: ٢/ ٢٣٢، توجيه اللّمع: ٥٨٠، شرح المفصّل: ٢/ ٤٢٧، ٥/ ٩٩.

(١٨) شرح التَّسهيل ٤: ١١٠.

(١٠) يُنظر: مواضعها: ٣٣، ٦٨، ٧٣، ٩٧، ١١١، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٥، ١٥٥، ١٦٥، ٢٦٩، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣١، ٣٦٠، ٤٠٢، خمس مرات في ٤٢٢، خمس مرات في ٤٢٣، ست مرات في ٤٢٤، ثلاث مرات في ٤٢٥، أربع مرات في ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤٤، مرتين في ٤٥٤، ٤٨٢.

(٢٠) يُنظر: مواضعها: ٤، مرتين في ٦، ٢٧، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٩، ٧٣، ٨٠، ٨٧، مرتين في ١٠٩، مرتين في ١١٠، مرتين في ١٢٢، ١٢٨، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، مرتين في ١٦٤، مرتين في ١٧٩، ٢٠١، ثلاث مرات في ٢٠٧، ٢١٣، ثلاث مرات في ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨١، مرتين في ٢٨٩، ٢٩٥، أربع مرات في ٣١٠، مرتين في ٣٠٨، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، مرتين في ٣٢٠، مرتين في ٣٢١، ٣٧٢، ثلاث مرات في ٤٣١، مرتين في ٤٣٣، خمس مرات في ٤٣٤، مرتين في ٤٣٥، ٤٣٧، مرتين في ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، خمس مرات في ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨١، مرتين في ٤٨٢، ٤٩٢، مرتين في ٤٩١، ٤٩٠.

(٢١) يُنظر: موضعها: ١٨١.

(٢٢) يُنظر: مواضعها: ٢٨، ٧٠، ثلاث مرات في ٧١، مرتين في ٧٥، ١٣٢، مرتين في ١٤٤، ١٥٣، ١٥٥، ١٨٨، مرتين في ٣١٨، ٤٧١، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٥٧، مرتين في ٥٥، ١٣٤.

(٢٣) يُنظر: مواضعها: ٢٠٨، ١٥٣، ثلاث مرات في ٤٧٥.

(٢٤) يُنظر: مواضعها: ٦٢، مرتين في ٨١، ١٥٠، ١٥٣، ١٨٨، ١٩٢، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٧١، ٣١٧، ٣٢٠، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٥٣، مرتين في ٤٥٧، ٤٧١، مرتين في ٤٧٥، ١٣٤، ٤١٢، ٤٤٧، ٣١٣، ٤٧٢.

(٢٥) يُنظر: مواضعها: ٧٢، ٧٥، ١٨١، مرتين في ٣١١، ٣٣١، ٤٤٣، ٤٥٢، مرتين في ٤٥٣.

(٢٦) يُنظر: مواضعها: ٧٨، ٢٣١، ٣٧٧، ٢٢٩، ٤٧٥.

(٢٧)الكتاب: ١/٩٩.
(٢٨) ينظر: شرح التسهيل لإبن مالك :١١٠، وينظر: الجني الداني في حروف المعاني: ٣٤١.
(٢٩) ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢٦٤.
(٣٠)ينظر: الأساليب النحوية عرض وتطبيق: ٢٠، وأساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين:٢٢١.
(٣١) الكتاب: ٢/٢٣٠.
(٣٢) ينظر: النحو الأساسي: ٢/٢٣٠.
(٣٣) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٣٥.
(٣٤) ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن حبنكة الميداني: ١/٢٩٨.
(٣٥) سر صناعة الإعراب: ١/٣٦٨.
(٣٦) تكملة الآية(أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ) (التوبة: ١٩–٢٠)
(٣٧) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٣٩١.
(٣٨) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٨١.
(٣٩) نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام): ٤/ ٣١.
(٤٠) شرح التسهيل لابن مالك: ١١٠، وينظر: الجني الداني في حروف المعاني: ٣٤١.
(٤١) مغني اللبيب: ٢/١٤.
(٤٢)ينظر: معاني النحو: ٤/٢٤٢.
(٤٣) التطور النحوي: برجستراسر: ١٦٦.
(٤٤) ينظر: معاني النحو: ٤/٢٤٠،٢٤١.
(٤٥) الأساليب النحوية عرض وتطبيق: ٢٥.
(٤٦) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٤٥٤.
(٤٧) ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن الميداني: ١/٢٩٥.
(٤٨) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس صحابي جليل، ولد بمكة سنة (٣) ق. هـ، ونشأ في بدء عصر النبوّة، فلازم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) الجمل وصفين، وكفّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف وتوفي بها سنة (ت٦٨هـ)، ينظر: الأعلام: ٤/ ٩٥، وتفسير مقاتل بن سليمان: ٥/٨.
(٤٩) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٢٢.
(٥٠) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٧٦.
(٥١) البلاغة العربية، عبد الرحمن الميداني: ١/٣٠١.
(٥٢) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٦٩.
(٥٣) ينظر: كشف الغمة: ابن أبي الفتح الإربلي: ٣/٢٨٣.
(٥٤) مفتاح العلوم: ١/٣١٢.
(٥٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/٤٣١.
(٥٦)ينظر: الأساليب النحوية عرض وتطبيق:٢٩.
(٥٧) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٣٤–٣٥.
(٥٨) البلاغة العربية، عبد الرحمن الميداني: ١/٢٩٨.
(٥٩) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٥١.
(٦٠) ينظر: معاني الحروف: ٨٦.
(٦١) المقتضب: ٢/٢٩٦.

(٦٢) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٢٢.
(٦٣) المصدر نفسه: ٣١٩.
(٦٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٧٣.
(٦٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ابن الجوزي): ٦٨/٥.
(٦٦) ينظر: حروف المعاني: ٣٥/١، وفي النحو العربي نقد وتوجيه: ٢٧٢.
(٦٧) ينظر: الكتاب: ١٢٨/٢، ٢٣٣/٤.
(٦٨) مفتاح العلوم: ٣١٣/١.
(٦٩) ينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: ٣٩٧.
(٧٠) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٦٢،٦٣.
(٧١) البلاغة العربية، عبد الرحمن الميداني: ٢٧٤/١.
(٧٢) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٨٨.
(٧٣) البلاغة العربية، عبد الرحمن الميداني: ٢٩٦/١.
(٧٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢١٣.
(٧٥) مكبابا: الكثير النظر إلى الأرض، القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ١/ ١٢١.
(٧٦) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٥١.
(٧٧) العين: ٤/ ٦١ (فهم).
(٧٨) شرح المفصل: ٩٩/٥.
(٧٩) الكتاب: ٤ /٢٣٣.
(٨٠) ينظر: موسوعة النحو والصرف: د. إميل يعقوب: ٥١، وملخص قواعد اللغة العربية: فؤاد نعمة: ١٢٧.
(٨١) ينظر: الأساليب النحوية عرض وتطبيق: ٣١، ومعاني النحو: ٢٥٦/٤.
(٨٢) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٣٧٧، ٢٧٨.
(٨٣) المصدر نفسه: ٢٢٩.
(٨٤) الكتاب: ١/ ٢١٧.
(٨٥) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٨١.
(٨٦) ينظر: علم المعاني – البيان– البديع: د. عبد العزيز عتيق :٩١.
(٨٧) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٠٨.
(٨٨) ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن الميداني: ٣٠٠/١.
(٨٩) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٥٤.
(٩٠) شرح أصول الكافي: مولي محمد صالح المازندراني: ١٠/ ٣٠٧.

المصادر:

١. الأساليب الانشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون (ت١٤٠٨)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٥، ٢٠٠١م.
٢. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، قيس اسماعيل الأوسي، الناشر: بيت الحكمة، د. ط، ١٩٨٨.
٣. الأساليب النحوية عرض وتطبيق، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٧م.
٤. أصول الفقه، شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي (٧١٢ – ٧٦٣ هـ)، تحقيق: د.فهد بن محمد السَّدَحَان، ن: مكتبة العبيكان، الرياض – السعودية، ط ١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
٥. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢.
٦. البديع في علم العربيّة، مجد الدّين أبو السّعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الشّيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدّين، النّاشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، ن: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا الأعلام: ٢٢٢/٨، د. ط، د. ت.

٨. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميدانيّ (ت١٤٢٥هـ)، ط١، دار القلم ـ دمشق، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٩. التطور النحوي، جوتهلف برجستراسر (ت١٣٥٢هـ)، ترجمة الدكتور رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

١٠. التّعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي السّيد الزّين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥م.

١١. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ.

١٢. توجيه اللّمع، للعلّامة أحمد بن الحسين بن الخباز (ت٦٣٨هـ)، تحقيق: فايز زكي محمد دياب، دار السلام، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٢م.

١٣. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ن: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ.

جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦١هـ)، تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة، بيروت، ط٤، ١٣٣٠هـ-١٩١٢م.

١٤. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م. ( )

١٥. حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١٦. دَرْجُ الدّرر في تَفسير الآي والسّوَر أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن مُحَمَّد الفارسي الأصل، الجرجاني الدّار (ت٤٧١هـ)، تحقيق ودراسة: القسم الأوّل (طلعت صلاح الفرحان)، القسم الثّاني (مُحَمَّد أديب شكور أمرير)، دار الفكر عمان، ط١، ٢٠٠٩م.

١٧. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ): تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

١٨. سر صناعة الإعراب، ابن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، محمد الزفزاف، إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مكتبة مصطفى الحلمي، مصر، ط١، ١٩٥٤م.

١٩. شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني، (ت١٠٨١هـ)، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ م.

٢٠. شرح التَّسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدّين مُحَمَّد بن عبد الله ابن مالك الطّائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا وطارق فتحي السّيد، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م.

٢١. شرح المفصّل لِلزَّمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السّرايا مُحَمَّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدّين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصّانع (ت٦٤٣هـ)، قدم له: الدّكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.

٢٢. شرح المفصّل لِلزَّمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السّرايا مُحَمَّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدّين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصّانع (ت٦٤٣هـ)، قدم له: الدّكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.

٢٣. شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ)ت٤٦٩هـ)، تحقيق: خالدّ عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م.

٢٤. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.
٢٥. الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرّازي (ت٣٩٥هـ)، أبو الحسين، منشورات مُحَمَّد علي بيضون، ط١، ١٩٩٧م.
٢٦. علم المعاني – البيان– البديع، د. عبد العزيز عتيق (ت١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية، بيروت.
٢٧. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: الدّكتور مهدي المخزومي والدّكتور إبراهيم السّامرائي، تصحيح أسعد الطّيب، دار أسوة للنّشر إيران، ط٢، ١٤٢٥هـ.
٢٨. في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي بن محمد صالح بن حسن المخزومي (ت١٤١٥هـ)، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.
٢٩. القاموس المحيط، مجد الدّين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق: التّراث في مؤسسة الرّسالة، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرّسالة لِلطّباعة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.
٣٠. الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٣، ١٩٧٧ م.
٣١. كشف الغمة في معرفة الأئمة، تأليف العلّامة المحقق أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (ره) (ت٦٩٣هـ)، دار الأضواء، بيروت– لبنان، د. ط، د.ت.
٣٢. اللّمع في العربيّة، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثّقافية – الكويت، د. ط، د.ت.
٣٣. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، الناشر: مكتبة الخانجي ـ القاهرة، د. ط، ١٣٨١هـ.
٣٤. معاني الحروف، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.
٣٥. معاني النحو، فاضل السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠٠٣م.
٣٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمَّد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٦٤م.
٣٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمَّد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٦٤م.
٣٨. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكيّ (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، ط١، دار الرسالة، بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٣٩. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكيّ (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، ط١، دار الرسالة، بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٤٠. المقتضب، لأبي العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٩٤م.
٤١. ملخص قواعد اللغة العربية: فؤاد نعمة، نهضة مصر، ط٩، د. ت.
٤٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
٤٣. موسوعة النحو والصرف، إميل يعقوب، شبكة الفكر، ١٩٨٨.
٤٤. النحو الأساسي، د. أحمد مختار عمر (ت١٤٢٥هـ)، د. مصطفى النحاس زهران)ت١٣٨٧هـ)، د. محمد حماسة عبد اللطيف (ت١٤٣٧هـ)، ط٤، الناشر: ذات السلاسل، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
٤٥. نهج البلاغة، شرح الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبدة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

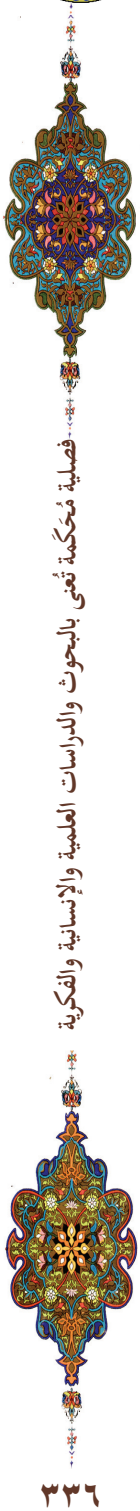

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon